

40.11 - أركان في الإستقامة

حازم صلاح أبو اسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان سيدنا محمدًا عبد الله رسوله
صلى الله عليه وسلم واستغفر الله العظيم لذنبي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات - 00:00:04
واسأل الله عز وجل ان يكرمنا وان يمن علينا بما يمن به على عباده الصالحين ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا شك
انكم تعلمون ان هذا الدين يحض على الاستقامة - 00:00:25

ويحضر على التقوى ويحضر على الطاعة ويحضر على الطريق الواحدة المستقيمة الواثلة الى الله عز وجل ولكن هذا الدين لا يجعل
هذا الحض على الاستقامة حضا عاما مرسلا وانما يقيمه على اركان هذه الاركان اركان في صفات المسلم يؤسسها - 00:00:44
تلام فيه حتى يكون كفنا ان يتتحمل الاستقامة. حتى يكون كفنا ان يستقبل الاستقامة. حتى لا يكون كفنا ان ينهض بالاستقامة ولو ان
دين الله عز وجل جاء بالتشجيع وبالحضر وبالبحث على الاستقامة - 00:01:14
ولكن لأشخاص لا تتتوفر فيهم هذه الاركان وهذه الصفات لكان الامر اقرب شيء الى اللغو. ولكن الامر اقرب شيء الى عدم المعقولة
ولكان الامر اقرب شيء الى عدم القابلية - 00:01:37

للتطبيق اطلاقا وانما اراد الله عز وجل ان ينشأ في النفس صفاتها التي اذا شجعها الاسلام وحثها وحضها تمكنت ان تتحرك اضرب لكم
اضرب لكم مثلا واضحا جدا على هذا. انت لو جئت لقعيد كسيح ابتي بانه لا يتحرك. وظللت - 00:01:59
تحمسه حتى يقوم فانه لا يستطيع ان يقوم. لأن صفاته الجسمانية لا تؤهله لكي تفعل فيه الحماسة فعلها وهذا قد يكون من اكرام الله
وقد يكون من نعمة الله ويبقى الايمان الذي يتذوق العبد به مثل هذه النعمة ونسأل - 00:02:31
الله لنا جميعا السلامة من كل سوء يا رب العالمين. كذلك انت اذا اتيت لشخص لتحمسه على شيء ان معين مسل مسلا ان يقرأ وان
يكتب وان يبحث وان يدرس وان يصل الى العلا وان يصير متقدما ولكنه اصلا امي لا - 00:02:53
اقرأوا ولا يكتب فهما حمسته فانه لن يستطيع ان يصل الى هذه الذرة انما سيبدأ من البداية ربما يتعلم الالف والباء والحراف
الهجائية اذا الحظ العام والبحث العام لا يكفي الا اذا قامت الشخصية على اركان وصفات - 00:03:15

يمكنها اذا جاءها الوعظ اذا جاءها الارشاد اذا جاءها الحض والبحث والتشجيع ان تعمل بهذا الذي تسمع. لذلك مدرب كرة القدم
عندما يخاطب لاعبيه ويقول لهم ان مباراة مهمة انما يخاطبهم وقد اعدهم بالمران. انما لو خاطبني انا وقال لي ان المباراة مهمة فاني
- 00:03:39

لا استطيع ان اعطيه الكثير ربما لا صوت وانا يعني في المدرجات اصرخ به انما لا استطيع ان اقدم وشينا. هكذا الدين ايها الاخوة
الدين دين الله. والله عز وجل اراد لهذا الدين ان يكون متطابقا - 00:04:09
مع مع الخطة التي وضعها لخلق مع خطة الخلق مع خريطة الخلق مع الرسم الذي بنى الانسان بناء عليه. فان الله عز وجل جعل هذا
الانسان بنينا يبنيه الله سبحانه وتعالى صناعة يصنعها الله. سبحانه وتعالى هو - 00:04:29
لا قل عليم الخالق العليم فاسس الله عز وجل هذا الامر على القرآن الكريم القرآن هو هذا الرسم الانشائي الذي ينشأ بنينا الانسان بناء
عليه. ولذلك قال الله تعالى هذا الترتيب - 00:04:54
الذي اشار اليه اخواننا عشرات المرات عندما يقول الله تعالى في مفتتح سورة الرحمن الرحمن علم قرآن خلق الانسان فيعجب من
يقرأ ويقول كنت اظن ان يكون خلق الانسان هذه في البداية اولا وبعدها - 00:05:15

لا يعلمه القرآن. انما يقول الرحمن علم القرآن ثم بعدها يقول خلق الانسان فنفهم من ذلك ان خلق الله للانسان كان بناء على الرسم الانشائي الذي اتي به القرآن قالوا الذي والذى هو الرسم الانشائي لبنيان الانسان. لذلك ايها الاخوة - [00:05:35](#)

هذا الدين وهو يعني يحضر الناس على الخيرات لا يمكن ان يغفل عن تكوينهم بهذه الصفات التي تمكنتهم من حمل هذه الخيرات ومن هذه الصفات مثلا صفة قربة جدا وهي صفة العدل - [00:06:01](#)

العدل يا اخوانى الانسان قد يكون كافرا والعياذ بالله قد يكون كافرا والعياذ بالله ويؤول امره الى العذاب ولكن انسان في في داخله استقامة العدل. وانتم تتذكرون ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:24](#)

لما تكلم عن النجاشي في كفره قبل ان يسلم قال انه ملك لا يظلم عنده احد. ملك لا يظلم عنده احد. برغم انه لم يكن ولكن العدالة قد تكون في الشخص والقرآن الكريم تحدث عن قوم من اهل الكتاب منهم من - [00:06:46](#)

ان تأمنه بدينار بقطنطار يعني بثروة هائلة. ثروة عظيمة من الذهب منهم من ان تأمنه بقطنطار يؤده اليك فهناك منهم من يكون اصلا صاحب صفات العدل. لذلك الاسلام لما اراد ان يتكلم عن الايمان - [00:07:13](#)

ان اقامه على صفات واركان اول صفة منها هي تلك العدالة. ان يكون الانسان عادلا ليس مائلا لان هذه مصيبة كبيرة جدا في الشخصية الانسانية شخصية الميل شخصية الحيض شخصية - [00:07:35](#)

اه يعني عدم الاستقامة. مثلا انسان عنده اه اولاده لا يستطيع ان يقبل ابنه لانك عاطفته تحركت مثلا ناحية الابن الثاني او الابن الثالث او او الابن الاول وانما - [00:07:55](#)

الاسلام يقول له لابد ان تعدولوا بين ابنائكم ولو في القبلات حتى لو اردت ان تقبل الابناء لا يصح ان تنكسر نفس واحد منهم لانك تقبل على تقبيل مثلا البنت وتهمل - [00:08:15](#)

تقبيل الولد او تقبيل الصغير وتهمل الكبير. فينشأ الانسان انه حتى في عاطفته الغريزية لا يستطيع الا ان يعطي الابناء من وجهه عدالة تنشأ عليها نفسه. وحتى الذين يتزوجون باكثر من امرأة يعني يتزوجون اكثر من زوجة - [00:08:31](#)

فان الله تعالى مع ان هذه شهوة. شهوة جسدية اه غريزة يعني غريزة بدنية وشهوة. انما الاسلام ينهى هو يمنعه الا عن العدالة. العدالة تبيت هنا الليلة تبيت هنا غدا. تطعم هذه دينارا تطعم هذه دينار - [00:08:58](#)

تكسو هذه ثوبا تكسو هذه ثوبا. تعطي هذه من بشرك تعطي هذه من بشرك. لا يجوز ان يوفرك الانسان قدرته الجنسية مثلا من واحدة ليقصد بها واحدة لانه هنا يعني يطلب اكثر او - [00:09:18](#)

مبسط او شيء من هذا القبيل فحتى في الغريزة الجنسية لا يستطيع الانسان هذا ابدا لا يستطيع ان يجاوز هذا هذه الاستقامة هذه العدالة الكاملة. العدالة ايها الاخوة تكون ايضا مع العدو. وتكون ايضا مع الصديق - [00:09:38](#)

يعني مثلا مع العدو انت تعرفون ان الاية القرآنية جاءت صريحة. انا مع عدوي يعني اريد ان منه هو خصمي هو عدوي اريد ان انتقم منه اريد ان اذيقه انه ظلمني اذيقه آآ مغبة يعني - [00:10:01](#)

يقول لك هتشوف هيحصل لك ايه فاذا بالاسلام الاية تنزل محكمة يقول تقول لا يجوز ان يكون بغضكم للذين تكرهونهم وللذين عاديتموهם سببا يحملكم ويدفعكم على ان تجاوزوا العدل. ولا يجرمنكم - [00:10:21](#)

كتآل قوم على الا تعدولوا. ها لان العدالة صفة في النفس لا علاقة لها. يعني هي لها علاقة لقب الاخرين لكن انا ظلمت او عدت معه ده شيء هو الاقل هذا هذه هي الأهمية الاقل انما الأهمية - [00:10:48](#)

دول اعلى انه انا نفسي هل لا تزال ملتزمة بالمسطرة بالاستقامة بالخط المستقيم ولا تعلمت ان تعوج وان تتلوى وان تتلون حسب من امامي. فاذا كان عدوا شددت عليه او شققت عليه - [00:11:08](#)

واذا كان حبيبا تجاوزت عنه وكما يقول العوام مسألة بيلع لك الزلط ويتمنى لك الغلط وما الى ذلك كذلك العدل يا اخوانى حتى مع الحبيب. الاحبة يعني الانسان يرى ابناء عميه يرى ابناء - [00:11:28](#)

حاله يرى اسرته يرى فهل يا ترى انا من اجل هذا الحب يمكن ان اجاوز العدل والله تبارك وتعالى يجعل الشهادة وحتى ان ادت الى

اعدام او الى سجن او الى ضياع مال او يقول - 00:11:48

لو على انفسكم او الوالدين والاقررين يعني سواء هناك قرب او بعد. والدان او غير والدين. على انفسكم او على عدوكم هناك عدالة فلم يبقى الانسان فلم يبقى الاسلام فرصة الا وجعل الانسان فيها متسمًا باستقامة العدل - 00:12:09

هذه الصفة لولاه لجاءت تشجيع على الاستقامة والانسان غير قادر على ان يستقيم لأن له ملتوية وهذا ما كان عليه اليهود الذين انحرفوا وضلوا وفسدوا وآآآ وغضب الله عليهم وتمدوا هؤلاء يقولون ليس علينا في هؤلاء سبيل. ولكن هؤلاء نحترم - 00:12:35
مقدراتهم. ليس علينا سبيل اذا ظلمنا هؤلاء. لكن هؤلاء لا نظلمهم. هذه الاعراض يمكن ان افتک بها وان نقع في الزنا فيها وهذه الاعراض نحترمها. هذه الاموال نسرقها وهذه الاموال نحفظها - 00:13:05

فلما صاروا بهذه الصورة مسخهم الله لأن هذا الامر ليس بنيان الله ليس بنيان الله ان يفرق الانسان بين آآآ يعني يعني آآآ استقامة وانحراف ولوع وما الى ذلك وانما - 00:13:25

انا عادل بصرف النظر لمن اشهد وعلى من اشهد من يستفيد ومن يضار. انا مسلم انا مسلم والمسلم فيه في هذه العدالة من الصفات ايضا او من الاركان ايضا التي لا تقوم باستقامة الا عليها ولا تنهض الا بها - 00:13:45

شيء ايضا يتفرع عن العدالة الحقيقة اللي هي انا اسميها المعايرة المعايرة يعني اي المعايرة؟ اخونا مش هيعرف يتترجم المعايرة دي المعايرة يعني شيء على قد الشيء عيار عارف لما تعاير - 00:14:05

المعايرة هي ان يكون رد فعلك على المقدار اللائق بما وجدت. ادي كلمة المعايرة ولذلك ستجد ان الاسلام وقف كالحارس الشديد امام ان يستطير الانسان فيه. يعني بأنه يبالغ لرد فعله وفي شروره باكثر مما يحتمل الامر - 00:14:25

قال الله عز وجل قال الله عز وجل وانت تعرفون الحقيقة هذه الواقع انه لما النبي عليه الصلاة والسلام وقعت كارثة المسلمين فكانه عزم وقال وقرر واقسم انه سيأخذ الثأر منهم بسبعين ضعف - 00:14:52

فأنزل الله تبارك وتعالى له للنبي عليه الصلاة والسلام وهو رسول الله المؤمن يخاطبه في الكافرين ويخاطبه في الخصوم ويخاطبه في الاعداء ويقول له بمنتهى الوضوح واذا عاقبتم فعاقبوا بمثل - 00:15:15

ما عاقبت ما عوقبتم به طبع العفو بابه مفتوح انا اكلمك فقط في مسألة القانون المعايرة والمثلية الاسلام جعل هذه هذه المعايرة اصلا قفة في شخصية المسلم انه متزن. متزن ولذلك لما حدث ان الناس ضربوا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:33

احوه وكسروا اسنانه واسقطوه في حفرة من الارض ولم يقل شيئاً كبيراً. قال تعليقاً بسيطاً جداً. قال لم يقل انهم لن يفلحوا حتى. قال كيف كيف يفلح قوم صنعوا هذا ببنبيهم - 00:16:00

كيف يفلح قوم يصنعون هذا برسول الله الذي ارسل اليهم؟ فنزل القرآن حتى لا يتعدى الانسان ان يرتب الاحكام قبل ان يكون قد اتضحت له منطقها قال له ليس لك من الامر شيء - 00:16:19

يخاطب رسول الله عن الكافرين. القرآن يدافع عن الكفرة ولا ايه الحكاية؟ ولكنه يقيم النفس المؤمنة على تلك على هذا الضبط لا اقول الانضباط فقط وانما على هذا الضبط فهو انضباط ولكنه عمل عمل ايضا - 00:16:37

ايضا بضبط الانسان لنفسه قال له ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ايه؟ اظالمون فعلاً وجاهلون وكافرون ومنحرفون وفاسدون انما ليس لك هذا ان - 00:16:57

ولذلك لما جاء في الواقع المشهورة جداً واقعة الرجل الذي جاء وكان كافراً وامسك بخناق النبي صلى الله عليه وسلم وقال له انكم يابني عبدي طالبي قوم مطلع يعني تماطلون في اداء الديون وتتسوفون ولا تحافظون على الوقت الذي تؤدون ما - 00:17:16

ما عليكم فيه من آآآ ديون وآآآ قروض وما الى ذلك وشده حتى الثوب الخشن الجلابية الخشنة الريقة اثرت في في رقبة النبي عليه الصلاة والسلام الحز احمر اتسليخ - 00:17:41

سلخ يعني فسبحان الله سبحانه الله فهذا الامر جعل عمر بن الخطاب يشتطر به الامر يعني غصب شديد جداً النبي عليه الصلاة والسلام اعاده الى هذه المعايرة المعايرة اللي هي الاتزان الذي الذي - 00:18:01

يتربى على مسألة العدل. قال له لا لا تفعل هذا. مش هو ده المظبوط. مش انك تثور وتخوفه لانك تحبني وانما كان الاولى بك والمحتجون اليه او المحتجان اليه انا وهو انا وهو محتاجين لشيء واحد - 00:18:22

ان انت هتقول له يا اخي اطلب بطريقة كويسة اطلب ما فيش مانع ولكن ليس بهذه الطريقة وان تقول لي يا رسول الله اؤدي عنك او اؤدي انت او يعني هل جاء الوقت يعني ان تأمره بحسن الطلب وان تأمرني بحسن الاداء - 00:18:43

يا سلام بقى انا احب رسول الله الى هذه الدرجة. ويطلب مني ان اكون بهذا البرود واستغفر الله تجاوزا يعني لكن هكذا الاسلام يريد للعبد ان يكون متزن وان يلتزم بهذه المقدارية التي يجعلها الله تبارك وتعالى فيه - 00:19:00

لذلك ايها الاخوة كان من ايات المنافق انه اذا خاصم لم يلتزم بهذا المعيار اذا خاصم واذا اختلف اذا صارت بينه اذا خاصم مش يعني انا مخاصمك مش هكلمك. لا اذا خاصم يعني اذا دخل في خصومة - 00:19:20

اه فانه لا يشتبط به الامر وانما يقول لمرافقه او لخصمه الحق ويقول اذا انما المنافق تخاصم فجر لا حدود. ولذلك قال آآ احباب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك - 00:19:41

كيوما ما وبغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما. خلي فيه آآ خلي فيه متسع للتراجع. متسع للعلاقة المسلم وهكذا مسلم متزن. مسلم متئذ ولذلك جاء في حديث النبي عليه الصلاة والسلام حديث حقيقة عجيب جدا في روعته. عجيب فيما يشير اليه ما يدل عليه - 00:20:01

حديث عجيب يقول التؤدة والاقتاصاد الانسان واقصد وهكلمكم الان عن الاقتاصاد التؤدة والاقتاصاد ان شاء الله. والسمت الحسن التؤدة والاقتاصاد والسمت الحسن جزء من وعشرين جزءا من النبوة - 00:20:32

سبحان الله العظيم يعني جزء من النبوة ان يكون الانسان بهذا الاتزان. لذلك الانسان الاهوج قد لا يفعله خطأ لا يفعل ذنب بل ولكنه بعيد عن سمت شخصية المسلم انه متزن انه عارف بهذا السكون لله رب العالمين - 00:20:58

في داخله بهذا الرضا بهذا عدم يعني عدم تجاوز الحد وعدم العدو عليها لا يعود عليه لذلك ايها الاخوة مسألة المعايرة او الاتزان فعلا ترتب عليها هذه مسألة القصد هذه التي كنت اتحدث - 00:21:20

او اشرت اليها ولا ولا بأس ان تعتبروها رقم ثلاثة يعني القصد اللي هي ايها؟ اللي هي يعني ان الانسان في الحقيقة يعني حتى في الحركات الجسدية يعني كلمة واقصد في مشيك - 00:21:40

واغضض من صوتك انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا ولا تمشي في الارض مرحبا تمشي في الارض مرحبا ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا لا تكون بهذه الصورة هذه مشية يبغضها الله ورسوله. طبعا انا المح الى احاديث تعرفونها جميعا - 00:21:59 يعني متكررة انا فقط اذكرها لكم لتعرفوها لتذكروها هذا الایه؟ هذه الاحاديث انما هي علامات على القصد علامات على الاتزان علامات على الهدوء علامات على ضبط النفس علامات على عدم - 00:22:28

يعنى حتى الفرح اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين لا يحب الفرح الذي لكي لا تفرحوا بما اتاكم. لا تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. طيب - 00:22:48

ها ازا كنت انا لن افرح بما ياخذني ولن احزن بما فات فاني شخصية تقترب شيئا فشيئا من هذا الاتزان وهذا الضبط وهذه وهذا ركن من اركان الاستقامة. هذا ركن لا يمكن للاستقامة ان تحدث الا والله يا اخوانى لا يمكن للاستقامة ان - 00:23:06

لم ترد الا اذا تعود العبد وتعلم وانضبط بهذا الضبط في شخصيته ايها الاخوة ايضا حقيقة من الاركان الهامة التي سبحان الله العظيم يا ربى لا تقوم الاستقامة الا عليها ولا يمكن العدل ولا المعايرة - 00:23:29

ولا القصد هذه الامور الثلاثة التي تحدثت فيها لا يمكن ان تقوم الا عليها. مسألة في منتهى الاهمية في منتهى الخطورة اللي هي مسألة اتهام الظواهر. انا لا اعجب بعقلي - 00:23:48

لا اعجب بفهمي لا اعجب بتصوراتي. انا هو انا يعني فالانسان يا اخي سبحانه الله انا هقول لكم حاجة كده بصراحة يعني تلاقى كل الناس كل الناس وانا منهم وانت منهم كل الناس - 00:24:04

تهم مثلا يعني يقول لك انا صحتي مش كويسة اوي او مسلا انا ما زاكرتش كوييس او انا ما باكلش كوييس او يعني ممك ممكن يعترفوا بقصور في اشياء انما الحاجة الوحيدة - 00:24:18

اللي الواحد مش متصور انه ممك يكون قاصر فيها هو عقله تصوراته قالت لها انا فاهم كوييس الله هو الشيء الوحيد الذي اخرجته من دائرة محدودية الامور هو هذا العقل - 00:24:36

انما الاسلام يقرب للانسان سوء مسألة انه يعني آآ يعني لا يغتر لا يعجب بتصوره يفاجئنا القرآن بأنه عسى ان تحبوا شيئا و هو خير لكم فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم - 00:24:52

وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون طب بالله انا بعدها هحب ازاي وهكره ازاي بقى ؟ اذا كانت مسألة انتي احسب اظن ليس الامر قاطعا - 00:25:20

ليس الامر محددا. وانما هذا ما احسب وهذا ما اظن الظواهر التي امامي ولذلك في المدح مثلا يقول لك لا تمدح احدا وانما قل احسبه كذلك اظن ان هو راجل بهذه الصورة - 00:25:39

ولكن لا اذكي على الله احذا احسبه كذلك ولا اذكي على الله احذا. والله حسيبيه. الله! طب يبقى انت ماذ تفعل ؟ انت لا تثق بنفسك الى درجة الطغيان ولا الى درجة يعني انك تتأنى على الله انك تقول هذا الامر مقطوع به لا - 00:26:01

انت لا تفعل هذا وانما انت تقول هذا ما احسن انت تزيد ان تتزوج هذه الفتاة تزيد ان تدخل بعشرة مليون دولار في مضاربة ومن لا مشروع اقتصادي. انت تحتاج الى الله - 00:26:27

ماذا تفعل من السنة ان تقول لله وانت في الصلاة وانت في المحراب تقول له فانك تعلم ولا اعلم وتدري ولا ادرى اتدرى يعني خبير خبير يعني يعني اه عارف الخفايا - 00:26:42

فاهم الطوايا يقول فانك تعرف تعلم ولا اعلم وتدري ولا ادرى وانت علام الغيوب انا شايف الشهادة شايف اراه انت ما هو وراء الحجز والحجب وراء الغيب انا لا ارى انت عالم الغيب وانا لا اعرف الا من الشهادة ولا اعرف منها ما يؤهله - 00:27:03

فاما العبد كان اطبع على هذه الصفة انه لا يثق حتى بما عنده وانما يثق بربه انه هذا العبد يتتحول الى شخص لا يثق في هذه الظواهر ابدا يقول الله تعالى - 00:27:29

ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحدروهم الناس بيحبوا يا اخوانا اولادهم تحبون المرأة الصالحة التي تقوم على شأنه وتحلو عليه يقول القرآن له انتبه بعض هؤلاء من هم عدو لك - 00:27:46

ابناؤك هؤلاء فيكون العبد متزنا كما قلت لا يشتبط به وهمه لا يتصور انه يعرف كل شيء وانما يعرف ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم هذا الكلام ركن في شخصية المسلم - 00:28:12

عارف لو المشايخ كلموكو من يوم لعشرين سنة والشخصية مش مترتبة بالشكل اللي بتكلم عنه ده ولا هذه الاستقامة ولا هذا التشجيع يؤتي اثرا. لازم يتربت تترب الشخصية ايضا يا اخوانى - 00:28:34

من اركان هذه الشخصية التي يعني استقبلوا حث الاسلام وتشجيعه مسألة انه عبد يتعود ان يرجع الى الله عز وجل يرجع الى الله يرجع الى الله يقول له يا رب انت يا رب - 00:28:58

كل شيء راجع اليك ما هو ده اثر لاثار ان الله يعلم وانت لا تعلم فتكون النتيجة انه يقول يا رب اذا كنت تعلم ان هذا الامر هو خير لي - 00:29:17

في ديني ومعاشي وعقوبة امري وعاجل امري قادره انت لي قادره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه انت بقى ان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي بدیني ومعاشي وعقوبة امري - 00:29:33

وعاجل امري واجله فاصرفني انا شخصيا عنه فاصرفه عني واصرفني عنه فاصرفني عنه واصرفه عنني. واقدر لي الخير حيث كان حيث كان وبعدين ارضني به. خليني ارضني به يا رب العالمين. ايه ده - 00:29:56

العبد يخلع نفسه تماما لربه شخصية العبد هكذا حتى الانسان اذا يئس واصابه كما يقولون يعني اليأس الذي اه يقولون انه يدعو

الناس للانتحار مثلا انه يدعوا للاكتتاب انه فان الله سبحانه وتعالى - 00:30:17

يعني في السنة اللهم آآ علما الغيب وبقدرتك على الخلق احييني ما دامت الحياة خيرا لي وامتنى ما دام الموت خيرا لي عبد بينخلع عن علمه بينخلع عن لا يعرف يقول انا لا اعرف - 00:30:44

قارون لما خرج معتزا بالاثم نفسه هي التي امرته بالسوء نفسه هي التي حركته يقول انما اوتيته على علم عندي. انا راجل عالم عظيم العلوم مدرك فاهم اه مستوعب انا فاهم كويس جدا - 00:31:10

فقال انما اوتيته على علم عندي. لذلك المسلم عكس كده يقول ان النفس شف والله يا اخوة سبحان الله يقول ان النفس لاماارة بالسوء يعني النفس التي بين جنبي هي في الحقيقة عدو مبين لي انا لم اقل لكم - 00:31:36

انه انه من ابناءكم عدو ولا ان من ازواجكم عدو؟ لا ده نفسك التي بين جنبيك تأمر بالسوء فلو انك اطعتها يوما بعد يوم لاصبحت هذه النفس هي المصدر الاول. على فكرة انا اعتقاد ان الشيطان في العصر اللي احنا موجودين فيه ده - 00:31:58

اري حصر بالنسبة له مش يحتاج يغوي الناس الحمد لله في غواية لوحدها. في فساد لوحدها في ضلال لوحدها ببساطة الناس النفوس تتولى امر الناس بالمنكرات والناس تستجيب. الشيطان يحتاج العصور التي فيها تمسك بالایمان فيحاول ان يخرج - 00:32:19

جناس منها انما الناس آآ مش محتاجة شيء ولذلك ان النفس لاماارة بالسوء من بعد هذه الكلمة يظل وائقا بنفسه التي بين جنبيه ويقول والله انا الحمد لله عندي نفس - 00:32:42

صالحة وعندي مؤشر رباني خفي كده يعني انا بعرف الحاجات والمؤشر الداخلي عندي ده يعني يعني في كشف من يقول هذا؟ اذا كان القرآن يقول لك ان النفس لاماارة بالسوء. صحيح الا ما رحم ربى. لكن انت - 00:33:00

فما رحم ربى دي مش مكتوبة في كتاب انت عارفة. يعني انت مش عارف انك دخلت في السجل فدائما انت بين انت في هذه المخافة ان تكون من من اصحاب النفوس الاماارة بالسوء - 00:33:20

ايضا من الایات العظيمة جدا التي تبين عدم الاغترار بالظاهر الاغترار بعقلك اللي هي ان هناك اصنافا ضخمة من البشر ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - 00:33:35

ومتصور يا ربى معنى ذلك ان عقله وضله على انه يحسن الصنع بينما هو يسيء الصنع معنى ذلك ان عقله دله على انه آآ يعني يعني انه على رشاد واستقامة بينما هو ليس كذلك؟ نعم. كم واحد كتير - 00:33:55

كتير ملايين ضل سعيهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. من يثق بنفسه بعد ذلك بدل ان يثق بربه. مين لن يقولوا انا اشرع لنفسي وللخالق العبد المسلم كركن استقامة يعرف ان الامر لله رب العالمين وليس اليه - 00:34:19

وانه ليس بل ان الایة العظيمة العظيمة التي اشرت اليها منذ قليل الایة العظيمة اقول وما ابرئ نفسي ايه العظمة دي ايه الجمال ده ايه ده انسان سواء كان يوسف او كانت المرأة التي - 00:34:43

تابت واصلحت حالها مع الله عز وجل وصارت صالحة تقول يقول سيدنا يوسف عليه السلام وطبعا هو الراوح والراوح هو الذي اراده وكل شيء انها من قول سيدنا يوسف يقول وهو نبي كريم - 00:35:08

واقول من سلالة الكرام كما تعرفون لانه حتى جده الرابع سيدنا ابراهيم يوسف يعقوب اسحاق ابراهيم وحتى اكثير من هذا سيدنا يوسف صديق ومخلص يوسف ايها الصديق انه من عبادنا المخلصين - 00:35:27

عايز ايه اكثير من كده عايز ايه صفة شهادة لسيدنا يوسف باكثر من هذا. ومع ذلك يقول وما ابرئ نفسي يا سلام! وما ابرئ نفسي ايوة وما ابرئ نفسي؟ انا ما اعرفش - 00:35:46

انا ما اعرفش يقف الصديق يقول لو كانت احدى قدمي في الجنة والآخر خارجها ما ما اسرع الي هذا الامن؟ لا امن وكر الله وانما لابد ان اظل انا لا انا مرتفع - 00:36:05

لذلك كما قلت لكم هذا الامر ركن من اركان الشخصية المسلمة انه لا يفتر بعقله ولا بتتصوره لا يفتر بفهمه. لا يفتر ادراكه. لا يفتر برأيه.

بتقويمه بتقييمه يعني بالبلدي كده بتقييمه لانه صواب تقويمه - 00:36:23

لا يغتر بهذا وانما يرجع الى الله كل شيء يرجعه الى الله حتى اذا جاء الامر بالنسبة للدنيا في الآخرة يرجع الى الله يموت له احد يقول انا لله وانا اليه راجعون. احنا بتوع ربنا ملكه - 00:36:50

وانا اليه راجعون. انا لله وانا اليه راجعون. يقول انا الى ربك الرجعى الرجوع الى الله لما ارجع عند ربنا سبحانه وتعالى هتتحل المسائل هذه المسائل التي اراها فيكون العبد في كل هذا رجاعا الى الله. واذا بدين الله سبحانه وتعالى - 00:37:09

يحدثك عن كلمات عجبيات يا اخواني لما تحطها جنب بعضها تدرك ان دين الله عظيم في صنع هذه الصفة يحدثك عن الاواب يعني ايه اواب؟ يعني رجاع الى الله ويحدثك عن المنيب يعني ايه منيب؟ يعني رجاع الى الله - 00:37:34

ويحدثك عن الرجاع اللي هي وانا اليه راجعون يعني رجاع الى الله يحدثك عن انسان يلتفت دائما وكم ضربت المثال بضابط شرطة في منتهى النجاح مش زي اللي موجودين اللي ممكن وانما زي الموجودين ايضا من الصالحين. لأن فيهم هذا وان قل مثلا لكن موجودين كثير الحقيقة - 00:37:56

يعني انما كنسبة آآ يعني يقول ضابط شرطة ناجح خرج بسلاجه وعرض نفسه للقتل ويطارد عصابة عصابة تجار مخدرات وعام عرض نفسه للقتل وانه سيدبح وانه سوف ينتهي وانه وانه - 00:38:23

وضرب واصيب بالرصاص وجرى وراء العصابة حتى قبض عليها وامكنته ضبط المخدرات والقبض على العصابة وامكنته احرار نجاح ضخم جدا في الصحراء برغم المخاطر وجرح ودم وما الى ذلك. هذا الانسان - 00:38:46

برغم كل شيء لا يستطيع ان يعتمد ان يرتكن على انه نجح ويروح بيته ويقول انا نجحت لابد اولا قبل ان يذهب الى بيته ان يعطي التمام تمام يا فندم - 00:39:07

عن طريق اللاسلكي عن طريق الذهاب الى مقر الادارة عن طريق كتابة المحضر الذي يلخص ضبط المأمورية انما يعطي التمام المسلم هكذا المسلم لا يكتفي بانه فعل وفعل وفعل وانما لا ينجو الا اذا اعطت تمام لربه عز وجل - 00:39:24

في هذا الشأن مسألة ضبط الامر وضبط الرجوع الى الله عز وجل وانه يرجع الامر لله ويعود الى الله ويؤوب الى الله اؤمن بالله وما الى ذلك ايها الاخوة اركان الاستقامة هذه لو انا تخيلت انها من الممكن ان - 00:39:48

آآ يعني تأتي بنتيجة بدون او تأتي الاستقامة والتشجيع عليها بنتيجة بدون هذا هذه الاركان اكون واهما اكون مقبرا اكون مخطئا لذلك من اركان الاستقامة ايضا ان العبد لا يقف بين يدي ربه عز وجل متلبسا - 00:40:10

بوجوده وسط السينين وانما العبد كما يقول الشاعر اني ابتليت باربع ما سلطوا الا لشدة شفوتى وعنائى ابليس والدنيا ونفسى والهوى كيف السبيل وكلهم اعدائي فلا يعمد الانسان الى عدو خامس - 00:40:37

كاصدقاء السوء مسلا ولذلك من اركان المسلم انه ينفي عن نفسه بيئة الخسران لا يصاحب الا شخصا على الايمان لا يصاحب شخصا يمكن ان يكون ظاهرا عليه ان يكون ظاهر عليه انه على على فساد او على - 00:41:03

انحراف وانما المسلم لا يريد هذا. نحن نعرف ان امرأة فرعون كانت في بيئة تقول آآ على رأسها فيها رجل يقول انا ربكم الاعلى يقول انا ربكم الاعلى ويقول ما اريكم الا ما اري - 00:41:27

وهي امرأة في هذا الجو حقيقة ولكن وجود التسلط من اجل الكفر لم يكن عذرا يمنعها عن الايمان وانما خلت الى ربها وقالت له نجني من فرعون هذا ومن عمله. نجني - 00:41:48

يا رب انا لا المست على هذا النهج فتعلمنا من ذلك ان البيئة العاتية التي فيها سطوة ليست عذرا للمؤمن اذا اراد ان يكون من المؤمنين. فاذا بالله سبحانه يلقط هذه الواقعه العجيبة - 00:42:09

فظيعة وامرأة ضعيفة يعني لا اقول بيئة والبيئة دائما سلطانها شديد. لا يعني مش انا مش بتتكلم عن الصعيد ولا القبائل ولا الخليج ولا لا اي بيئة حتى ابسط من كده - 00:42:29

سلطانها واعرافها شديدة وحتى لو كان الفرض اللي جواها قوي يكون الفرض قوي والبيئة لكن لا يعني آآ اهو راجل قوي والبيئة

عادية ومع ذلك البيئة سلطانها شديد. طب انا بقى لو ضخمت في البيئة جدا وخليتها بيئه فرعون - 00:42:45
التعنيف الشديد الذي سماه القرآن انه ذو الاوتاد وفرعون ذو الاوتاد وكانت المرأة ضعيفة جدا لدرجة امرأة في بيت ضعيفة فلما وجد
00:43:06 هذا مد الله سبحانه وتعالى يده الى هذه الواقعة والتققطها وبروزها وقال للناس -

ضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون واخذها من خلق الله جميعا قد تكون خادمة قد تكون امة قد تكون زوجة قد تكون اه عبدة
يعني او زوجة قد تكون ايا ما كان انما يأخذها ويلتقطها ويبروزها - 00:43:29

ويقول للناس اتفرجوا يا امة المؤمنين حتى تقوم الساعة هذه المرأة هي المثال لكم. ضرب مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربي
ابني لي عندك بيتك في الجنة. انا مش عايزة القصور. طب اللي يقول انا عايزة بيتك في الجنة ده اللي مش لاقى شقة - 00:43:48
اللي ساكن في حته جيرانه مغلبينه والصوت والتعب وعدم النظافة اللي اللي بيعاني انما اللي ساكن في القصور والضياعات زروع
والحدائق الغناء والعزب والجنات يقول ربي ابني لي عندك بيتك في الجنة ونجني من فرعون واعماله ونجني من القوم الظالمين -
00:44:07

نحن يا اخواني يعني لابد ان ندرك هذا يمد الله سبحانه وتعالى يده الى واقعة اصحاب الكهف واستغفر الله من هذا التعبير شوية
عيال شوية عيال دول سبعة تمانية سن الواحد منهم اتناشر وتلتاشر واربعناشر سنة دول مش فتيان مش شباب كبير ولا -
00:44:29

بشوية اطفال في تانية اعدادي وفي اولى اعدادي اللي شايفين لعب البلي ولعب الكورة والدوم يعني شوية اطفال لكنهم افاقوا الى
التوحيد ولم يروا ان البيئة العاتية وكل واحد منهم ابوه كان وزيرا من وزراء السلطة - 00:44:54
الحاكمة من علية القوم من النخبة من وكان من الاثرياء اه شوية العيال دول اللي في نادي نادي الصفة آآ قالوا لا يعني مش
معقول يكون ما عليه قومنا صحيح. الحقيقة مش بيتكلموا بينمااقشوا كما يفعل المراهقون عندما يراجعون الافكار - 00:45:15
القديمة قالوا هؤلاء قومنا اتخاذوا الله اخرى من دون الله غير ربنا. اتخاذوا من دونه الله بس لو كان عندهم يعني يقولوا لنا دليل يعني
يقولوا لنا برهان معتمدين على ايه؟ لولا يأتون عليهم بسلطان بين - 00:45:37

فمن اظلم من افترى على الله كذبا فلما افاقوا الى هذا وغيروا طريقهم اراد الله عز وجل ان كما قلت ان تمتد يد الرحمة رحمة الله
عز وجل الى هذه الواقعة وتضرها لام - 00:45:55

اما الناس جميعا مثلا ويقول الله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبنا اذ اوى الفتية الى الكهف خرجوا من
القصور ايضا كما خرجت امرأة فرعون وقالت ربي ابني لي عندك بيتك اخر فليس عند فرعون ربي ابن لي عندك بيتك في الجنة -
00:46:13

هؤلاء قالوا فأتوا الى الكهف فيه الخشونة فيه الظلمة فيه الوحشة فيه عقارب وحيات فيه شقوق وكهف ده انت فاهمين انه
كهف معد سياحي محظوظ فيه كلية وفناطيس ده ده كهف كل آآ ثانية صخر ممكن يكون تحتها عقلية - 00:46:37
فاوا الى الكهف لذلك رأوه مرفقا ولم يروا مرفق المياه ومرافق الصرف الصحي ومرافق الكهرباء ومرافق لم يروا كل هذا مرفاق وانما
قالوا فاوا الى الكهف آآ ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا - 00:47:01

فالبيئة الصالحة او البيئة الفاسدة الله تعالى يقول للعبد لا ركن استقامتك انه ان كل من من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا
لقد احصاهم وعدهم عدا عدا وكلهم اtie يوم القيمة فردا - 00:47:23

كل نفس بما كسبت رهينة كل امرئ بما كسب رهين يأتون جميعا فافرادا لا ينفعهم صلاح الصالحين ولا يضرهم فساد الفاسدين وانما
من كنت انت لا يضرهم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. لا يضركم من - 00:47:50

ظل اذا اهتديتم ايها الاخوة انها اركان للطاعة. نسأل الله عز وجل بفضلها وكرمه ورحمته وعليائه ان يأخذ بآيدينا اليه باخذ الكرام
عليه وان يعلمنا الاستقامة على طريقه وان يجعل هذه الايام شاهدات لنا لا علينا برحمتك يا ارحم - 00:48:17
الراحمين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:48:40